

## كتاب النكاح من بلوغ المرام للشيخ ابن عثيمين 96

محمد بن صالح العثيمين

طيب مر علينا في فيما سبق ما يدل على ان الناس عند الله مراتب انه ناس عند الله مراتب ان شر كمل عشان نعرف اي نعم في النشرات منزلة وشرهما بمعنى اشر واشهر اسم تفضيل فيدل على ان هناك تفاضل يفضل - [00:00:16](#)

نعم السؤال اللي خاص فاضل المفضل علي طيب وهل يستفاد من هذا ان الايمان يزيد وينقص فؤاد كيف ذلك قيمة النبي من هذا الحديث هل يستفاد منه ان الايمان يزيد وينقص عن الناس يختلفون فيه؟ نعم. ليه؟ كيف نأخذ من الحديث - [00:00:46](#)

كلما قوى الايمان كل ما كانت الايمان اعلى. اه. اختلاف الراتب تابع لاختلاف العمل. كذا ولا لا؟ فيلزم من اختلاف المراتب خلاف العمل الطيب ما هو قول اهل السنة والجماعة في زيارة الامام نقصان يا عبد الله؟ عامر - [00:01:18](#)

وهل لهم دليل ما يخالف. الله يجزاك خير. حياة العمل نعم ليزدادوا ايماننا ما ايماننا. صح؟ وقوله ويزاد الذين امنوا ايماننا طيب هل هناك دليل على النقص نقص الايمان اذا ازداد الايمان - [00:01:36](#)

اي نعم يكون المزيد عليه ناقصا عن الزائد طيب وهل هناك نصخ في في النقص قال يا عبد الله خبيثة نعم ما في نقص لا بس نريد نقص يعني تصريح بكلمة نقص او ناقص او ما اشبه ذلك - [00:02:05](#)

كثير يا عبد الله انك نسيت الظاهر اي نعم السلامة قوله صلى الله عليه وسلم ما رأيتم الناقصة في عفو ودين اي نعم ما رأيتم من ناقصات عقل ودين. فهذا صريح في نقص آ نقص الدين. طيب - [00:02:44](#)

اذا قال قائل كيف يزداد اليقين؟ هل اليقين يزداد كيف لكن اليقين مهوب واحد تيقنت ان مثل هذي لمبة ها عندك دليل من القرآن؟ على زيادة الايمان تدل على زيادة - [00:03:00](#)

بل كلما زاد الانسان ايماننا زاد يقينا. ادلة زيادة الايمان تزيد تدل على زيادة اليقين. قد ينازع في هذا لا سيما على قول من يقول ان الاعمال من الايمان. وش اللي قبله؟ وش قبلها؟ لما يعني - [00:03:33](#)

الله عز وجل نسيتته ولا لا؟ اذا ما تم الدليل؟ قال ربي ارني كيف اخبرك؟ نعم. قال احسنت. تمام. فهنا اخبر بانها امن لكن ليطمئن قلبه. ولهذا قال النبي عليه الصلاة - [00:03:54](#)

ليس الخبر كالمعاينة. طيب يقول الرسول عليه الصلاة والسلام اه او مر علينا ما يدل على جواز الهجر اذا دعت الحاجة اليك حكيم معاوية مع الزميل قال في اخر ولا تهجروا الا في البيت - [00:04:14](#)

لا تهجر الا في البيت. طيب ما نوع الهجر هذا؟ الهجر له انواع كثيرة نعم استمع الهجنة وانواع كثيرة بالكلام بالفعل كان يهجر مرجعه او او مثلا الى مكان اخر او مثلا يلقي سيدة ظهره. اي نعم. له انواع. طيب - [00:04:34](#)

احسنت اه ما معنى قوله الا في البيت؟ نعم. يكون مقيدا داخل البيت لا يخرج ولا يخرجها من البيت ولا يخرج هو من البيت. لان هذا يترتب عليه مفسدة كبيرة. طيب. هل يجوز في التأديب يا خالد - [00:05:05](#)

الوجه الدليل والتعليم ذكرنا امرين الاول ان ما يترتب على ضرورة الاهانة اعظم مما يترتب على غيره على ظل غيره من الاعضاء. تمام. الاعضاء فهو الثاني ان فرض الوجه فيه معارضة لرسول النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال انما ان الله تعالى على على صورته - [00:05:28](#)

كمال العظيم الذي كمال اكرام الذي اكرم الله به هذا الانسان وخاصة وخاصة الوجه ثم هذا يعود على المعنى الاول انه اذا في كمال الاكرام فيدل الوجه خدش نعم او جرح - [00:05:58](#)

او شق صحيح. تمام. اذا لانه ربما يؤدي الى عيب الوجه وعيب الوجه اشد من عيب غيري لانه اشرف الاعضاء نعم طيب ان هذه الكلمات تؤدي الى انفعال المرأة والمرأة - [00:06:18](#)

كما تعلمون سريعة الانفعال فيؤدي هذا الى الباطل الظاهر انه يمشي نعم في مر علينا في الحديث ما يدل على ان الانسان ينفق على اهله كما ينفق على نفسه - [00:06:38](#)

نعم. طيب. هل هذا على عمومه او يستثنى منه ما دعت الحاجة الى الاختلاف بينهما نعم. فلا بأس ان يخص نفسه بطعام كذا نفسي طيب او ما شابه ذلك. نعم - [00:06:53](#)

بطعامنا الزوج فلا بأس تمام ثم قال المؤلف رحمه الله تعالى وعن جابر ابن عبد الله رضي الله عنه ايش؟ ماخذينه؟ طيب وده اخر حاجة طيب يقول المؤلف اه الحديث ناخذ الفوائد الان ان شاء الله من فوائد هذا الحديث حرص الصحابة رضي الله عنهم - [00:07:31](#)

على العلم بما عليهم وما لهم لقوله يا رسول الله ما حق زوج احدنا عليك ومن فوائد هذا الحديث انه يجب على الرجل الانفاق على زوجته طعاما وكسوة لقوله تطعمها اذا اكلت وتكسوها اذا اكتسيت - [00:08:10](#)

ومن فوائده ان النفقة بقدر الغنى لقوله اذا تطعمها اذا اكلت تكسوها اذا اكتسيت ويدل لهذا قوله تعالى لينفق ذو سعة من سعته ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما اتاه الله - [00:08:37](#)

قدر عليه يعني ضيق عليه لان المعنى يعرف بمقابله فقوله من لينفق ذو سعة نفهم من قدر يعني زجر. طيب فاذا قال قائل اذا اعسر الزوج بعد الغنى فهل للزوجة حق في المطالبة بالنفقة - [00:09:03](#)

او الفسخ يعني فسخ النكاح فالجواب عن ذلك على ذلك ان فيه قولين للعلماء القول الاول ان لها الحق في طلب الفصل لانه لم يبق بالواجب عليه والقول الثاني انه ليس لها الحق في ذلك لان هذا شيء بغير اختياره - [00:09:33](#)

وعوموم قوله تعالى لا يكلف الله نفسا الا ما اتاها يدل على ان من لم يؤته الله شيئا فانه لا يكلفه والمسألة فيها للعلماء اخذ ورد ومناقشات ويأتي ان شاء الله ذكرها في باب النفقات على وجه اوسع - [00:09:59](#)

ومن فوائد هذا الحديث النهي عن ضرب الوجه بقوله ولا تضرب الوجه ومن فوائده جواز الضرب مع غير الوجه لان منطوق الحديث النهي عن ضرب الوجه. مفهومه جواز ضرب الوجه - [00:10:23](#)

جواز ضرب غير الوجه. طيب فانطلق قائل هل الانسان مخير متى جاء ضرب زوجته؟ قلنا لا الا يضرها الا لسبب وقد بين الله تعالى مراتب التأديب في قوله واللاتي تخافون نزلوهن كيضروهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن - [00:10:48](#)

فاذا جاز الضرب لوجود سبب الجواز فانه لا يظرب الوجه ومن فوائد هذا الحديث تكريم الوجه بحيث لا يظرب ولا يقبح ولا يتفل عليه مثلا ولذلك لو ان احدا تفل على وجه شخص لاستشاط غضبا - [00:11:10](#)

ولو تفل على غترته من الخلف نعم؟ لكان قليلا وربما دعا له قال هذا ينظف الغترة مثلا. على كل حال آآ الشيء يختلف لو ان احدا فعل ذلك في وجهك ما تركته ابدا الا ان تخشى من شر اكبر - [00:11:34](#)

من فوائد هذا الحديث النهي عن التقييح المعنوي والحسي كقوله ولا تقبح وليعلم ان الاصل في النهي التحريم وقد يراد به الارشاد احيانا وقد يراد به السنية احيانا حسب ما تقتضيه القرائب والاحوال - [00:11:57](#)

ومن فوائد هذا الحديث تحريم الهجر لقوله ولا تهجر الا في البيت وجواز نعم تحريم الهجر خارج البيت. وجوازه في البيت. لكن لا يجوز الا لسبب ثمان الهجر في الكلام لا يجوز ان يزيد على ثلاثة ايام - [00:12:21](#)

لقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يحل لمؤمن ان يهجر اخاه فوق ثلاث يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما الذي يبدأ بالكلام نعم او بالسلام خيرهما لا يبدأ بالسلام - [00:12:47](#)

ومن فوائد هذا الحديث بيان شمول الشريعة الاسلامية وانها لم تدع شيئا ينفع الناس في معاشهم ومعادهم الا بينته احيانا يكون بسبب سؤال سائل او حدوث نازلة يتبين بها الحكم - [00:13:04](#)

واحيانا يكون ذلك بدون سبب يبتدأ النبي صلى الله عليه وسلم الحكم بدون ان يكون لذلك سبب. نعم. ثم قال وعن جابر رضي الله عنه قال كانت اليهود تقول اذا اتى الرجل امرأته من دبرها في قبلها. كانت اليهود اليهود - [00:13:24](#)  
قوم سكنوا المدينة وهم من بني اسرائيل ومن اشد الناس عتوا وظلما وجهلا وسفها هؤلاء القوم الذين في المدينة كانوا ثلاث قبائل.  
بنو النظير وبنو قريظة وبنو قينقاع وكان سبب نزولهم المدينة انهم قرأوا يرحمك الله عن صفة النبي صلى الله عليه وسلم -

[00:13:47](#)

انه يهاجر الى ارض سبخة وجدوا ذلك في كتبهم وكانوا يتمنون او يؤمنون ان يكون من بني اسرائيل فهاجروا الى المدينة ونزلوا فيها  
وكان اذا كان بينهم وبين الانصار من الاوس والخزرج - [00:14:20](#)

كلام او مناوشات يستفتحون عليهم فيقولون سيبعث فينا نبي ننتصر به عليكم فلما جاءهم وعرفوا كفروا به وردوا قوله - [00:14:46](#)